وفي تفاعل يتساويان نحو تداعنا وتصالح القوم يمكن الاكتفا
بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر لكنه قصد
التسهيل على فهم المتعلم وقد يكون اي باب التفاعل لاظهار
ما ليس بموجود في البيان والحقيقة نحو اوضت اي ظهرت
الارض وليس لها مرض ومحصل هذه الفائدة التفرقة بين
فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما في المشاركة المطلقة ثم شرع
في فائدة تتعلق بباب الافتعال بقوله واذا كان فا الفعل
من افتعل حرفا من حروف الاطباق ومي الصاد والضاد والطا والظا
لتسميتها بحروف الاطباق لانطباق اللسان معها على
الحنك الاعلى ليصير تاء افتعل اي تنقلب طاء لان هذه
الاحرف من حروف الاستعلا والتا من الحروف المنفتحة
اي مما يلتصق اللسان معها الى الحنك الاسفل فبينها وبين
التا مباعدة في الصفة ومتى توجب تعسر النطق فوجب
ابدال التا حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة
ومعنى الطا نحو اصطبر اصله اصتبر من الصبر قلبت
التا طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصتبر بقلب الطا صادا نظرا
الى اتحادهما في الاستعلائية ولا يجوز اطبر بقلب الصاد طا
لعظم الصاد في امتداد الصوت واضطرب اصله اضترب
ثم نقل الضرب قلبت التا طاء ويجوز اضرب بقلب الطا صادا
لا العكس لعظم الصاد كما مر واطرد اصله اطرد من الطرد
قلبت التا طاء ولا يجوز اترد بقلب الطا تاء لعظم الطا في

الامتداد

الامتداد واظهر اصله اظهر قلبت التا طاء لقربهما مخرجا
ثم الطا ظاء ويجوز اطهر بقلب الجهة مهملة لتساويهما في العظم
ويجوز البيان اظطهر نظرا الى عدم الجنسية في الذات والتغاير
من بين الوجوه ما ذكره المصنف واذا كان فا افتعل دالا او
ذالا او زاء يصير تا افتعل دالا لان التا من الحروف المهموسة
ومي حروف ستشحثك خصفه وهذه الاحرف الثلاثة
من الحروف المجهورية ومي ما عدا المهموسة ومباعدة الحرفين
في الصفة توجب عسر جمعهما في التلفظ فابدلت التا
حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة لسهولة
التلفظ وهذه الحرف مي الدال نحو ادمع اصله ادمع
من دمع قلبت التا دالا لما ذكر واذكر اصله اذتكر
من الذكر قلبت التا دالا لما مر ثم الدال ذالا لاتحادهما في
المجهورية ويجوز اذكر بقلب الجهة مهملة والبيان اي
اذ كر نظرا الى مغايرتهما في الذات بادغام الذال المعجمة
في الدال المقلوبة من التا بعد قلبها معجمة وذلك معلوم
بذكر المثال بالمعجمة وازدجر اصله ازتجر من الزجر قلبت
التا دالا ويجوز ازجر بقلب الدال زايا لا العكس لعظم الزاء
فان دخال الكبير في الظرف الصغير تكلف بارد واذا كان
الفا افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو واليا والثا تا لاستثقال
ادغام التا المقلوبة منها في تا افتعل لوجوب ادغام احد المتجانسين
في الاخر المتحرك دفعا للثقل نحو اتقى اصله اوتقى من وقى

Copyright © King Saud University